

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠

الدورة الثانية

جنيف، ٢٣ نيسان/أبريل - ٤ أيار/مايو ٢٠١٨

جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية

ورقة عمل مقدّمة من أعضاء مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح (أستراليا، وألمانيا، والإمارات العربية المتحدة، وبولندا، وتركيا، وشيلي، والفلبين، وكندا، والمكسيك، ونيجيريا، وهولندا، واليابان)

١ - ترى مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح أن البرامج النووية وبرامج القذائف التسيارية التي تقوم بها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تمثل واحدا من أخطر التحديات للنظام الدولي لنزع السلاح وعدم الانتشار الذي يتمحور حول معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ونسّم بالتصريحات التي أدلى بها ذلك البلد مؤخرا وأعلن فيها عن وقف التجارب النووية وعمليات إطلاق القذائف التسيارية العابرة للقارات وإغلاق موقع بونغغي - ري للتجارب النووية كخطوة أولى تمكّن، إذا تم تنفيذها بالكامل، من المضي نحو نزع السلاح النووي الكامل. ومع ذلك، علينا أن نضمن أن مشاركة البلد في الآونة الأخيرة مع البلدان الأخرى سوف تتحول إلى إجراءات ملموسة من أجل تحقيق هدف تخلي جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية عن أسلحتها النووية وبرامجها للأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل والقذائف التسيارية تخليا كاملا ويمكن التحقق منه ولا رجعة فيه.

٢ - وقد أبتت المؤتمرات السابقة للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة الأعمال الاستفزازية التي تقوم بها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية قيد نظرها على مدى فترة طويلة من الزمن. وفي الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم الانتشار لعام ٢٠١٠، حثّ المؤتمر جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بقوة على الوفاء بالتزاماتها المعلنة في إطار المحادثات السداسية الأطراف، بما في ذلك التخلي عن جميع الأسلحة النووية والبرامج النووية القائمة بشكل كامل ويمكن التحقق منه وفقا للبيان المشترك الصادر عن الجولة الرابعة من المحادثات السداسية الأطراف المؤرخ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، والعودة، في موعد مبكر، إلى المعاهدة والتمسك باتفاق ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ودعا المؤتمر أيضا جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وجميع الدول الأطراف إلى التنفيذ



الكامل لجميع التزامات نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي ذات الصلة. وأكد المؤتمر من جديد دعمه القوي للمحادثات السادسة وأعرب عن تصميمه على تحقيق حل مرضٍ وشامل للمسائل المعنية من خلال الوسائل الدبلوماسية. وفي الدورة الأولى للجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠ المعقودة في عام ٢٠١٧، قدمت المبادرة ورقة عمل بشأن هذه المسألة وأيد ٦٢ بلداً بياناً بعنوان "تحدي جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية النووي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية" (انظر NPT/CONF.2020/PC.I/13).

٣ - وأجرت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تجارب نووية في انتهاكات متكررة لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وكان آخرها في ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧. وفي ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، اتخذ مجلس الأمن بالإجماع القرار ٢٣٧٥ (٢٠١٧) الذي أدان فيه بأقوى العبارات التجربة النووية التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وأعاد تأكيد قرارات المجلس، بما في ذلك أن تتخلى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية فوراً عن جميع الأسلحة النووية والبرامج النووية الحالية. ويتضمن ذلك القرار أيضاً تدابير جزاءات قوية غير مسبقة ضد ذلك البلد.

٤ - وقد واصلت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أيضاً برامجها للقذائف التسيارية؛ فقد أطلقت ٤٠ قذيفة تسيارية، بما في ذلك بعض القذائف التسيارية العابرة للقارات، منذ عام ٢٠١٦، وكان آخرها في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧. وتشكل عمليات إطلاق تلك القذائف التسيارية أيضاً انتهاكاً خطيراً للالتزامات البلد بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، واتخذ المجلس بالإجماع القرار ٢٣٩٧ (٢٠١٧) في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، الذي أدان فيه إطلاق القذائف التسيارية في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ وفرض المزيد من تدابير الجزاءات الشديدة على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

٥ - وإذ تضع المبادرة في اعتبارها الحالة المتعلقة بجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، فهي تود الإعراب عن النقاط الواردة أدناه، كما توصي بأن يُبقي مؤتمر الاستعراض المقبل هذه المسألة قيد نظره.

- تشكل الأنشطة النووية والمتصلة بالقذائف التي تقوم بها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية انتهاكات واضحة لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وكذلك للبيان المشترك لعام ٢٠٠٥، وتمثل تحدياً خطيراً للنظام العالمي لعدم الانتشار ونزع السلاح التي يتمحور حول المعاهدة.
- وتدين المبادرة بأشد العبارات التجارب النووية التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وتلاحظ أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تزعم أن التجربة التي أجرتها في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ هي تجربة لقنبلة هيدروجينية وأن نطاقها أكبر بكثير من التجارب السابقة. وتدين المبادرة بشدة الأنشطة النووية المستمرة التي يضطلع بها البلد. وتحث المبادرة البلد على عدم إجراء مزيد من التجارب النووية أو أيّ من عمليات إطلاق القذائف التي تستخدم تكنولوجيا القذائف التسيارية، أو القيام بأي أعمال استفزازية أخرى أو مزعجة للاستقرار.
- وتدين المبادرة، بأشد العبارات، الأنشطة المتصلة بالقذائف التسيارية التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، والتي مرّ بعضها فوق أراضي اليابان، وتلاحظ أن هذه الأنشطة تسهم في تطوير جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لمنظومات إيصال الأسلحة النووية وتزيد من حدة التوترات. وفي هذا الصدد، تلاحظ المبادرة أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أطلقت قذائف تسيارية عابرة للقارات في ٤ تموز/يوليه و ٢٨ تموز/يوليه و ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧.

- وتؤكد المبادرة من جديد أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لا يمكن أن يكون لها، وفقا لأحكام المعاهدة، مركز الدولة الحائزة للأسلحة النووية.
- وتحدد المبادرة طلبها القوي إلى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أن تقوم بالتنفيذ الفوري والتام لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وللبين المشترك لعام ٢٠٠٥، والتخلي الفوري عن أسلحتها النووية وبرامجها للأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل والقذائف التسيارية بشكل كامل ويمكن التحقق منه ولا رجعة فيه، والعودة في وقت مبكر إلى المعاهدة وإلى اتفاق ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية بهدف تحقيق نزع السلاح النووي في البلد.
- وتشكل أنشطة الانتشار والتهرب من الجزاءات التي تقوم بها أنشطة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية مصدر قلق بالغ للنظام الدولي لعدم الانتشار. ومن المهم ألا نسمح بأي "ثغرات" في الجزاءات. ويجب على المجتمع الدولي أن يواصل تطبيق أقصى درجات الضغط على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية من خلال التنفيذ الكامل للجزاءات المفروضة بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بغية المضي قدما في تحقيق هدف تخلي ذلك البلد عن أسلحته النووية وبرامجه للأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل والقذائف التسيارية تخليا كاملا ويمكن التحقق منه ولا رجعة فيه. وتشير المبادرة إلى أن المجلس أعرب عن اعتزامه اتخاذ المزيد من التدابير الهامة في حال قيام جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بأي استفزازات أخرى.